عنوان	**في جواب نواب آقا سید یحیی**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 98، صفحه 20–23
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 1005 صفحه 191 مجموعه خصوصی 4010 صفحه 1 مجموعه خصوصی 4012 صفحه 251 مجموعه خصوصی 3038 صفحه 20 مجموعه براون درکمبرج ف 21 (9) صفحه 1 – 3 نسخه در برنستون 3 جلد 2 صفحه 332 – 333
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

ألحمد لله الّذي نزّل المجرّة لسطوع طلوع شمس الرّحمة ليدلعنّ كلّ الألسن في تلك الظّلمات الصّمّاء الدّهماء العمياء بثناء طلعة حضرة الرّبوبيّة في صورة الأنزعيّة والنّور الإلهيّة والورقة الأزليّة والسّرّ الرّبّانيّة بثناء نفسه نفسه ثمّ روحه [روحه] ثمّ ذاته ذاته بما خلق الله في رتبته من جوهريّات كينونيّات تجلّيات اللّاهوت وذاتيّات شئونات عالم الجبروت وإنّيّات مادّيّات ظهورات عالم الملك والملكوت وتلئلئات تلجلجات قطعات ألواح الياقوت في أرض النّاسوت وإنّ ذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء وإنّه لا إله إلّا هو ذو فضل قديم

[السائل والسؤال]

فيا أيّها المتعارج إلى معراج التّحقيق والملقي ما في يديك عن اليمين والشّمائل من سبحات التّدقيق قد اطّلعتُ بما نزّلتَ في إشارات كلامك من عين ماء رقيق كأنّ خمر المحبّة في كأس الإشارات والدّلالات من سكر شاربه يحكي بمثل المشكوٰة في المصباح المصباح في الزّجاجة الزّجاجة يحكي من كلّ شطر عن نور لا ظلّ له ودهن لا دخان معه بمثل ما أشرق واستنطق بعدما ألاح ويستنطق وقرئتُ في تجلّيات مرايا خطابك ما أنت قصدته في كتابك فإنّ الحكم لله قضى ما قضى في اللّيل الأليل بما لا يجري الإمضاء من مطالعة قمص حضرة وجهك ولكنّ السّبيل لمثلك مفتوح فأرجو الله أن يجمع بيني وبين الّذين اتّبعوني في أرض عدل مستقر قل لمن أراد الذّكر، اقرء في وسط الزّوال كلمة التّقديس، مائة وعشر مرّة، وعلّمه إذا شاء من مناجاتي ما شئت فإنّ بها تثبت القلوب، وإنّ الله يؤيّد بنصره من يشاء، لا يعزب من علمه شيء وإنّه لقوي عزيز

[الجواب]

وإنّ ما سئلتَ من عند الرّجل، استخزتُ[1] من كتاب الله فأشرق وألاح تلك آية المقدّسة من القرآن على سطر الأوّل ﴿[نَدْعُو] مِنْ دُوْنِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ القَوْلَ إِنَّكُمْ [لَكَاذِبُونَ]﴾[2]

ولمّا أحبّ محضر طلعتك وإنّ الحجبات من عمل أهل السّبحات قد أحاطتني، أسكن قلبي بقطرة دهن في زجاجة لأنّه هو قد عصر من ورقات حدائق ريحانة شجرة الأحمديّة الثّابتة في قصبات أجمة الجبروت في رتبة الولاية المولعة السّاطعة المتشعشعة [المتلئلئة] المتجلّية المتلجلجة المتقدّسة المتنزّهة الّتي يحكي في عوالم النّاسوت عن طلعة حضرة الأحديّة المتجلّية في اللّاهوت

وإذا أحببت أن استقرّت على كرسي الثّناء لا مانع ولكنّ العلم ليسدّ جهات الفتنة حق فأرجوا الله أن يرفع تلك العرضيّات الباطلة بفضله إنّه ذو منّ حميد تقدّس فؤاد حبيبي مثلك من أن يخطر ببالك ما سطّرت في كتابك وأشرت في خطابك فحاش الظّنّ بنفسك من قهري إلى جنابك لأنّ هذا ما لا يقوم به بهائك ولا يسكن بعده فؤادك فهيهات هيهات ما هكذا الظّنّ بك ولا المعروف من فضلك وإنّ القول فوعزّتك ما قلت بين طلعتك وإنّ ذلك ذكر لغيرك فكيف إنّي أشير إلى حضرتك لو أسقيتني كأس سمّ من يديك أحبّ إليّ من سكّر غيرك فإنّ حبّي لك حبّك في قلبي من فؤادك لما كان نسبة القهر إليك بمثل السّرور عندك بمثل ما نزّل الله في كتاب نبيّك: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾[3]

فاستقرّ على الأرائك المتّكئة من أطرافك ولا تحزن بما أشرت في كتابك من قبل في بعض خطابك فإنّ الله يؤيّدك بنصره من كلماتك فإن ترى ذلّا في سبيلك فإنّ هذا من سنّة ربّك ولست بأعزّ في نفسك عن المقرّبين

---

[1] **استخزت:** استحيا وخجل

[2] القرآن الكريم، سورة المحل (16)، الآية 86

[3] القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 155

من قبلك وما حاش الظّنّ بك بمثل ذلك من ربّك لأنّ الكلّ يخافون منك بما أنت تخاف من ربّك وإنّ حزبهم أضعف لديك من بيت العنكبوت في بيتك فكن متّكلا على الله ربّك فإنّه يويّدك بأمرك ثمّ لقد رأيت ما نزل من عندك ثمرات الخضراء من حبّك وإنّ أحبّها لنفسك هي بكورها لوجهك وإنّ مثلها في كتابك قول العسكري – عليه السّلام – هذا في خطابك: "وإنّ روح القدس في جنان الصّاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة"[4]

وأنا ذا أستغفر الله ربّك إن خطر شيء ببالك لترفعه بعفوك وتقول سُبْحَانَ رَبِّي رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

[4] بحار الانوار، المجلد 26، المجلسي، باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام، الحديث 50